

وضع الكلمة تحت أول حروفها دون تجريد

• لم تظهر - في الحقيقة - معجمات قديمة كاملة اتبعت هذا النظام ، وإنما ظهرت مجموعة من الكتب اللغوية التي اهتمت بنوع معين من المفردات، وأهم هذه الكتب هو:

١. "المقصور والممدود" ، لابن ولاد المصري (ت ٣٣٢ هـ) وهو معجم يحصر كلمات المقصور والممدود في اللغة العربية ، وسار نهج المؤلف على النحو التالي :

أ - وضع الكلمات تحت أوائلها دون تفريق بين الأصلي والزائد .

ب - اتباع نظام الترتيب الهجائي العادي ، وطرح نظام الخليل الصوتي .

ج - عدم إعطاء أي اعتبار لثواني الكلمات أو ثوالثها .

• طبع كتاب ابن ولاد حتى الآن طبعتين غير محقتين ، وكلتاها مليئة بالتحريفات والأخطاء .

٢. " غريب القرآن " لأبي بكر محمد بن عزيز السجستاني (ت ٣٣٠ هـ)

- وقد لاقى هذا النظام رواجاً بصفة خاصة بين المؤلفين في غريب القرآن وغريب الحديث ؛ لأن عملهم - في الحقيقة - كان يخاطب الجمهور المسلم ، قبل المتخصصين في البحث اللغوي ، ولا شك أن هذا النظام أيسر على القارئ العادي .
- ونشير بوجه خاص إلى " المفردات في غريب القرآن " للراغب الأصفهاني ، و " النهاية في غريب الحديث والأثر " لابن الأثير .
- ٣ . كذلك سلك الجواليقي هذا السبيل في كتابه عن الكلمات المعربة في اللغة العربية ، الذي يحمل اسم " المعرب " .
- والسر في عدم شيوع هذا النظام بين المعجميين القدماء أنه يمزق كلمات المادة الواحدة ، ويفرقها في أماكن متعددة ، فمادة " كتب " مثلاً ستوزع مشتقاتها على النحو التالي :
- كتاب ، وكاتب ، وكُتِبَ ... في الكاف .
- مكتب ، ومكتوب ، ومكتبة ، ومكاتبة ... في الميم .
- تكتب ... في التاء .
- اكتتاب ... في الهمزة ، وهكذا .
- ولذلك ضحى المعجميون بالسهولة في سبيل لَمّ المتفرق ، وجمع الشمل .